

العنوسة وأثرها على المجتمع

أياد محمد صالح مديرة شباب ورياضة ديالى

١-١ أهمية البحث والحاجة اليه :

لقد خلق الإنسان بطبيعة اجتماعية أي يميل للعيش باختلاطه مع الآخرين من أقرانه من المخلوقات التي يمكن أن يكون معها علاقة تبادل المنفعة فكيف هو الحال مع أبناء جنسه (البشر) .

وتتميز طبيعة العلاقة البشرية من بقية المخلوقات بتكوين الأسرة والعائلة ثم المجتمع ويكون الإنسان حريصا جدا على البيئة الاجتماعية التي طورها ويتأثر مع التطور .

لقد عني العلماء والباحثين بمجالات عدة من العلوم منذ القدم حتى وصل الحال إلى عصرنا هذا من التقدم العلمي والمعرفي والبحث إلى تفاصيل دقيقة لأجل الوصول إلى الحقيقة ، ومن هذه العلوم علم النفس حيث اهتموا بشرائح المجتمع كلها ومن ابرز هذه الشرائح هي مجتمع المرأة .

أن نظريات تكوين المجتمعات تعتمد بالدرجة الأساس على مفهوم التكاثر وما يؤكد ذلك قوله تعالى (١) (يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) ، ففي المجتمع الإسلامي يعد الزواج من أهم مفاصل الحياة التي يركز عليها الدين ومن الناحية الإنسانية ، فالزواج أهم عناصر التكامل الاجتماعي التي يسعى إليها كما هو اللبنة الأساسية لتكوين المجتمعات والشعوب والأمم ، ونظرا لتعدد أسباب تأخر الزواج لدى الإناث في المجتمع العراقي فان هذه الظاهرة تشغل حيزا كبيرا لدى علماء النفس والباحثين وهنا تأتي أهمية البحث لتجنب المخاطر المترتبة عن ظاهرة العنوسة والآثار السلبية على المجتمع .

٢-١ مشكلة البحث

تشكل المرأة نصف المجتمع منطقيا ونظراً الى الإحداث والظروف السياسية والاقتصادية القاسية والتعليمات الاجتماعية نتيجة التأثير بهذه الإحداث وبسبب تأثير الثقافات الخارجية بسبب عولمة تكنولوجيا المعلومات والمحطات الفضائية التلفزيونية كل هذه هي مخاطر تتعرض لها المرأة وبشكل مباشر على المجتمع فان تأخر الزواج يعني تأخير النسل وبالتالي يؤثر على معدل النمو السكاني وكذلك أن الآثار السلبية التي تتعرض لها المرأة المسؤولة ينعكس على أدائها ودورها ثم على المجتمع الذي تكون مسؤولة عنه .

ونظراً لكون أن ظاهرة العنوسة لدى الإناث في المجتمع العراقي أصبحت مستفحلة تكمن مشكلة هذا البحث في إبراز الآثار السلبية والنفسية والاجتماعية المترتبة عن العنوسة ودراسة هذه الظاهرة دراسة علمية من اجل التخفيف من الآثار السلبية المترتبة عليها.

٣-١ هدفاً البحث :

أولاً: التعرف على المظاهر السلبية النفسية والاجتماعية التي تترتب على المرأة الشابة وتجنبها مخاطر الانحراف .
ثانياً : مقارنة بين الآثار النفسية لغير المتزوجات لفئتي (٣٠ - ٣٤) سنة و(٤٠ - ٤٤) سنة .

٤-١ فرضا البحث :

أولاً: هناك آثار سلبية نفسية واجتماعية على المرأة والمجتمع يمكن تحديدها بدلالة إحصائية .
ثانياً : هناك فروق في الآثار النفسية لغير المتزوجات بين فئتي (٣٠ - ٣٤) سنة و(٤٠ - ٤٤) سنة .

٥-١ حدود البحث :يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

١-٥-١ المجال البشري :

عينة من النساء الموظفات غير المتزوجات في دوائر ومؤسسات محافظة ديالى لفئتي (٣٠-٣٤) و(٤٠-٤٤) .

١-٥-١ المجال الزمني : للفترة من ٢٠١٠/٣/١ إلى ٢٠١٠/٥/٢٨ .

١-٥-٣ المجال المكاني : مقر مديرية شباب ورياضة محافظة ديالى .

٦-١ تحديد المصطلحات :

العنوسة: وتعني تأخر الزواج وهي مكملة لمشكلة أخرى هي (العزوبة) وهي ظاهرة اجتماعية خطيرة يعاني منها المجتمع لكلا الجنسين(١) .
ونقلاً من عفاء العزاوي (٢) (قالت الدكتورة سهى الدليمي أخصائية بالتاريخ البشري ، للأسف الشديد إلى يومنا هذا يستخدم هذا المصطلح عن من فاتته فرصة الزواج حتى لو كان هذا القرار من اختياره).

-الآثار النفسية :

يرى علماء النفس أن الآثار النفسية هي الصراعات الناتجة أما عن دفعات غريزية أو عن مكبوتات في منطقة اللهو الباحثة عن اللذة دونما أي قيد(٣)

ويرى فرويد أن الاضطرابات تحدث بسبب الصراع بين نظم الشخصية ومكوناتها الثلاثة بسبب ضعف الأنا وعدم قدرته على التوفيق أو الوصول إلى حل الصراع الذي يحدث بين هذه النظم ومطالب الواقع (٤).

ويرى اريكسون أن الإنسان في إثناء حياته يتعرض للكثير من الضغوطات الاجتماعية المتلاحقة التي تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلفة كالبيت والمدرسة والجيران والأفكار المستقبلية وتشكل هذه الضغوط مشكلات يتوجب على الإنسان حلها ، وقد أخذت نظريته بعين الاعتبار النمو النفسي للفرد في علاقته بالمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه (٥) .

ويؤكد ماسلو أن الحرمان الوجداني من إشباع أي حاجة ومنها الزواج يؤدي إلى خلل في الحاجات ومن ثم اضطراب حياة الفرد وتوحيدها ، لذلك تسمى هذه بالحاجات الحرمانية أو حاجات النقص لان إشباعها ضروري جداً ولازم لحياة الإنسان (٦).

٢- الدراسات النظرية والدراسات السابقة

٢-١ الدراسات النظرية

مركز المرأة في بعض المجتمعات القديمة :

لقد أثار مركز المرأة بين الشعوب البدائية من النظريات المختلفة المتعارضة أكثر مما إثارته أية مسألة أخرى من المسائل الاجتماعية فهناك رأي يذهب إلى أن المرأة البدائية كانت تلقى أقسى معاملة وأسوأها بينما يذهب بعض الكتاب في العصر الحديث إلى إن المرأة كان لها مكانة ممتازة في الجماعة البدائية بفضل

(١،٢) عفراء العزاوي ؛ من يجد حلاً لعنوسة الفتاة العربية .

٢٠٠٨ www.ahewewar.org/debat/show.art.asp

(٣) محمد ومرسي؛ الصحة النفسية في ضوء علم النفس والسلام (الكويت ، دار العلم ، ط١ ، ١٩٨٦م).

(٤) حنان جمعة ؛ الآثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض المتخيرات ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤

Erichson ؛ childhood and socity harmond worth

(٥)

١٩٦٣.

(٦) دايفدوف ولندا ؛ المدخل إلى علم النفس (القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٠م، ص ٢٧).

غرائز الأمومة التي صببتها بها الطبيعة وهي الغرائز التي كانت سبباً في قيام الأسرة (١) .

السن القانوني للزواج عند اليهود :

حدد التلمود السن القانوني الذي يعقد فيه الزواج بسن البلوغ أي بتمام السنة الثانية عشرة عند الإناث فإذا مآتم زواج دون هذا السن يعد باطلاً . على أنه كان يسمح للأب إن يعقد زواج ابنته قبل سن البلوغ فإذا ما بلغت وامانعت في إتمام الزواج فيصبح في هذه الحالة باطلاً . وشرائع اليهود في هذه الناحية أكثر تقدماً من قوانين الزواج عند اليونان والرومان . غير إن هذا الحق الممنوح للأبناء كان صورياً في واقع الأمر ، لان البنات نشأن في الأسرة اليهودية على طاعة الآباء واحترام شبيبتهم ، ولم يحاولوا قط الخروج أو الاعتراض على ما شاء لهم إباؤهم والزواج بالنسبة لهن معناه الأمن والطمأنينة وبلوغ المركز الاجتماعي المرموق .
(٢) . وقد أدت هذه الحالة إلى عادة تزويج البنات وهن صغيرات وهي عادة انتشرت كل الانتشار في العصور الوسطى وان ظهر بين أحبار اليهود من عارض تزويج البنات وهن صغيرات .

العزوبة في الدولة الرومانية

أن تحرر المرأة الرومانية واتساع نفوذها وازدياد ثرائها لم يكن إلا عاملاً من العوامل التي أدت إلى انتشار العزوبة خلال القرون الأخيرة من العهد الجمهوري والقرن الأول من العهد الإمبراطوري . وكان أساس هذه الظاهرة هو الانحلال المستمر في المثل القديمة للأسرة الرومانية .

وقد أصبحت العزوبة في ذلك العهد مصدر خطراً كبيراً على الدولة الرومانية الأمر الذي من أجله ناشد متليوس ماسيدو نيكوس الرقيب الروماني عام ١٣١ قبل الميلاد رجال روما إن يقبلوا على الزواج حفظاً للإمبراطورية من الانهيار . وقد فكر يوليوس قيصر أن يشجع الزواج عن طريق منح المكافآت المادية . كذلك اقترح الإمبراطور أوغسطس عام ١٨ ق . م . سن قانون لتشجيع الزواج وفرض عقوبات على غير المتزوجين (١) .

(١،٢) احمد الشناوي ؛ عادات الزواج وشعائره (مصر ، دار المعارف ، ط١ ، ١٩٥٨ ، ص ٤٩) .

٢-٢ الدراسات السابقة :

٢-٢-١ دراسة زهراء الجاسم : (٢) (الغنوسة ... بحث عن الضالة في العتمة)
تعتقد زهراء جاسم أن التحدي الأكبر الذي يواجه آلاف الشابات حالياً هو الغنوسة ذلك الخطر الذي يدهم اللاتي تتعرضن لضغوط الحياة المختلفة . فان فرص زواج الشابات من أي شاب يتقدم لهن يبقى هو الحلم الأكبر الذي تنتظره شابات العراق في هذا الزمن الصعب .

وتعزو أسباب هذه الظاهرة إلى الحروب التي مر بها العراق وما لها من تأثير بالغ على تخفيض عدد الرجال نظراً الى الاعداد الكبيرة من الرجال الذين راحوا ضحيتها .

وتضيف إن تأثير ظاهرة هجرة الشباب زاد على تفاقم هذه الظاهرة فضلاً عن الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعرقل إقدام الشباب على الزواج .
وتجد إن رغبة كثير من الشباب بالزواج من الفتيات الصغيرة سناً .
ومن التوصيات التي تجدها مناسبة لإذلال وتخفيض آثار هذه الظاهرة هو إن يكون الاهتمام من الجهات المعنية مثل الزفاف الجماعي وهناك في بلدنا مثل هذه الحالات لكنها قليلة ينبغي توسيعها كي تساعد الشباب وتوفر لها الإمكانيات .
كما يجب على العائلة نفسها أن تتساهل في طلب المهر العالي الذي ترهق به الشاب ، فالحياة مسؤولة بين شريكين يرومان تحقيق السعادة لها ولو في حدها الأدنى .

وتلخص هذا في دراستها إن هناك ظروفًا قاسية منها معاشيه ومنها متغيرات العصر وكوارث الحروب وما خلفته من ماس وأحداث دامية ، كلها تلقي بظلالها القاتمة على حياة الشابات مما يبقين (عوانس) لم يتقدم احد لخطبتهن .
٢-٢-٢ دراسة عفراء العزاوي (١) (من يجد حلاً لغنوسة الفتاة العربية)
في هذه الدراسة تقول إن الغنوسة صارت مشكلة كبيرة لا يمكن التغاضي عنها تواجه المجتمع ، انخفاض مؤشر الزواج إلى تحت النصف حسب إحصائيات ٢٠٠٤ وصلت إلى ٣٠ % أي السنوات الأخيرة قلت حالات الزواج المسجلة وزيادة نسب عدد من فأنتهم فرص الزواج حيث كان معدل سن الفتاة للزواج

(١) نفس المصدر السابق .

www.amman jorden .org/-news/wm viw.

(٢) زهراء الجاسم

٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ سنة للفتيات وللشباب ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ سنة ، إما حالياً فقد أصبح ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧ سنة للفتيات و ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٢ سنة للشباب
وتقول عفرأء العزأوي إن هناك أسباباً موضوعية لظاهرة العنوسة منها ضعف إقبال الرجال على الزواج وهذا ينعكس سلباً على النساء بطبيعة الحال ومعناه أيضاً إن نسبة الإناث في النسيج الديمغرافي للمجتمع في ازدياد .
وممكن إن يكون التحصيل العلمي في مرحلة معينة من العمر ليشغلها عن التفكير بالمؤسسة الأسرية ، أو ربما تخوفاً من دخول الققص الذهبي الذي يلغي تلك الطموحات المرسومة لها وتأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .
وتبقى التسأولات الأخرى عند العنوسة الاختيارية للمرأة عن توفرها على الشروط المثالية أو ما يأمل إن يكون عليه الطرف الثاني .
وذكرت إن الدكتور عماد سجاد المقيم في المستشفى التخصصي بالجراحة النسائية والتوليد أكد علمياً انه لا توجد كلمة العنوسة عند المرأة لان حتى بعد وصولها لسن ٤٠ أو ٥٠ سن اليأس الذي يطلق عليه للأسف ، وهو مصطلح قاس كثيراً لأنها ليست نهاية حياتها قط ، وحتى بعد وصولها لهذه المرحلة العمرية لا يقال عنها عانس ، وتقترن هذه التسمية بمرحلة نهاية المرأة من الإنجاب وانقطاع الطمث ، وان اخلب التغيرات البيولوجية التي تطرأ على المرأة العانس يؤثر فيها العامل النفسي بالأساس وهذا يختلف عما إذا كانت المرأة متعلمة أم غير متعلمة وحسب مستوى التعلم والثقافة العلمية والصحية .

٢-٣- دراسة حنان جمعة (١) (الأثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض التغيرات).

* أهمية البحث : ذكرت الباحثة إن الزواج يوفر الاستقرار في الجانب العاطفي والانفعالي وبهذا يصبح الفرد أكثر قوة وتفاعلاً مع الحياة فالزواج خبرة حقيقية وعلاقة صريحة بين الزوجين ينمو خلالها الإدراك بينهما لمفهوم السعادة في مسيرة الحياة .

(١) عفرأء العزأوي ؛ من يجد حلاً لعنوسة الفتاة العربية www.ahewe war .org /debat/show.art.asp ٢٠٠٨

*** مشكلة البحث :** تحسست الباحثة من خلال اختلاطها مع العديد من المتأخرين عن الزواج ذكوراً وإناثاً والمعاناة الكبيرة التي تعترض مسيرتهم الحياتية والأسباب النفسية التي تؤثر على سلوكياتهم وتولد بعض الآثار النفسية التي تأتي بسبب التأخر عن الزواج ونظراً الى تعدد الأسباب لفت انتباه الباحثة إلى مشكلة في المجتمع وبما يؤدي إلى عدها ظاهرة اجتماعية ، أرادت إن تخضعها للدراسة والتحليل للوصول إلى ابرز الآثار المترتبة وبيان ابرز الآثار النفسية التي يتعرض لها غير المتزوجين ومن كلا الجنسين نتيجة تأخر الأزواج أو الأعراض عنه .

*** أهداف البحث :**

- ١- قياس الآثار النفسية لغير المتزوجين الموظفين ومن كلا الجنسين ولفئات العمرية (٣٠-٣٦) و(٣٧-٤٥) سنة .
- ٢- التعرف على الفروق في الآثار النفسية لدى غير المتزوجين تبعاً للمتغيرات (الجنس ، العمر، ملكية السكن ، التحصيل الدراسي ، نوع المهنة ، تحصيل الأب ، تحصيل الأم ، مهنة الأب ، مهنة الأم) .
- ٣- التعرف على ترتيب مجالات الآثار النفسية التي يعاني منها غير المتزوجين .

*** التوصيات : توصي الباحثة :-**

- ١- أهمية التربية الدينية للمجتمع التي أكدها الدين الإسلامي الذي تقوم به المؤسسات الدينية .
 - ٢- مهمة المؤسسات الاجتماعية التي تؤكد أهمية المرأة ومهامها في المجتمع .
 - ٣- تكوين اتجاهات ايجابية لشباب نحو الزواج والاستقرار النفسي .
 - ٤- ضرورة توفير الدعم المالي للمتزوجين الجدد والمقبلين عليه .
 - ٥- تأسيس شركة خاصة للمقبلين على الزواج لتنظيم سلف شهرية تغطي الجزء الأكبر لمستلزمات الزواج .
 - ٦- توفير فرص عمل مناسبة للشباب والشابات تتناسب ومؤهلاتهم العلمية .
- موازنة الدراسات السابقة

(١) حنان جمعة ؛ الآثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٠ م .

٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٣-١ منهج البحث :

يعد اختيار البحث من الخطوات الضرورية والمهمة التي يجب إن يتبعها الباحث لحل مشكلة بحثه ، ويتوقف اختيار المنهج الملائم لطبيعة المشكلة المراد دراستها وتقديم الحلول لهل إذ إن طبيعة المشكلة التي نحن بصدد دراستها فرضت علينا استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة والعلاقة الارتباطية لمعرفة مدى ارتباط متغيرين أو أكثر أو مدى الاتفاق بين هذين المتغيرين (١) .

٣-٢ عينة البحث

إن الأهداف التي يضعها الباحث لبحثه والإجراءات التي يستخدمها تحدد طبيعة العينة التي يختارها (٢) . لذا تم اختيار الباحث للعينة بالطريقة العمدية للموظفات فـسي الدوائر والمؤسسات الحكومية في محافظة ديالى .
والبالغ عددها (١٩٤) امرأة موزعة على فئتين عمريتين وهي (٩٧) امرأة لعمر (٣٠-٣٤) سنة و(٩٧) امرأة لعمر (٤٠-٤٤) .

٣-٤ أداة البحث :

بعد مراجعة الدراسات النظرية والدراسات المشابهة وجد الباحث إن دراسة حنان جمعة الموسومة بعنوان (الأثار النفسية لغير المتزوجين وعلاقتها ببعض المتغيرات هي من الدراسات المعنية والتي تهتم بالجنوسة وقد تم بناء مقياس للأثار النفسية (٣) خاص بهذه الدراسة وبعد عرضه على الخبراء ذوي الاختصاص ملحق (١) تم تعديله بما يلائم وطبيعة دراستي حيث تم الحذف والإضافة والتعديل حتى تمت صياغته بصورته النهائية ملحق (٢) .

٣-٥ خطوات إجراءات البحث

٣-٥-١ تعليمات مقياس الأثار النفسية

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا روعي إن تكون الإجابات سهلة ومفهومة وإن الإجابة لن يطلع عليها غير الباحث، لذا طلب عدم ذكر اسمه من أجل التقليل من تأثير عامل المرغوبية الاجتماعية (١)

(١) د. وجيه محجوب ؛ البحث العلمي ومناهجة (بغداد ، دار الطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٢) ص ٢٨٧ .

(٢) محمد حسن علاوي وأسامة كامل راتب ؛ البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي ، ط١ (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦) ص ١٤٦ .

٣-٥-٢ طريقة تطبيق المقياس

طبق المقياس على الموظفين غير المتزوجات في بعض دوائر محافظة ديالى وبعد حصول الموافقة من قبل المسؤولين عليها ملحق (٣) ، وبعد أن أوضح الباحث الهدف من الدراسة وحثهن على أن يعطين إجابات صادقة وبين الباحث أن ليس هناك إجابة خاطئة وأخرى صحيحة شرط أن يختار المستجيب ما ينطبق عليه فعلا" وطلب منهن عدم ترك أية فقرة من غير إجابة وأن يتعدن عن الإجابات المزدوجة ، وذكر أن إجابتهن سوف لن يطلع عليها غير الباحث لذلك لا حاجة لذكر الاسم .

٣-٥-٣ إيجاد الدرجة الكلية

ويقصد به وضع درجة الاستجابة للمفحوصين على كل فقرة من فقرات المقياس ومن ثم تعديل الفقرات على أساس (٤٤) فقرة ، بعد إن أعطيت الدرجة للاستجابة في ضوء اختبارات المفحوصين لبدائل الإجابة الجدول (١)

جدول (١)

الدرجة	البديل
٥	موافق جداً
٤	موافق
٣	متردد
٢	غير موافق
١	غير موافق جداً

وقد بلغ أعلى درجة يمكن الحصول عليها (٢٢٠) وهي حاصل ضرب عدد الفقرات $5 \times$ في حين بلغت أدنى درجة للإجابة هي (٤٤) وهي حاصل ضرب عدد الفقرات $1 \times$ بينما بلغت درجة الحياد هي (١٢٣) وهي حاصل ضرب عدد الفقرات $3 \times$

(١) أبو النيل محمد السيد ؛ اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي ، دراسات عربية ، (بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة ، ط٣ ، ١٩٩٤ .

٦-٣ الإجراءات الميدانية ١-٦-٣ الدراسات الاستطلاعية

بعد إن وضعت تعليمات المقياس تم توزيع الاستمارات على عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات صياغة ومعنى ومعرفة بدائل المقياس والصعوبات التي يمكن إن تواجه المستجيب في استجابة على المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على فئة من الموظفين في دوائر محافظة ديالى وقد بينت الموظفين إن التعليمات واضحة ولا توجد أسئلة مما يدل على وضوح التعليمات وكذلك فقرات وليست هناك

حاجة إلى تدخل الباحث وليست هناك أي بديل من بدائل الاستجابة قد أهل وتم حساب الوقت المستغرق قبله معدل ٢٠ دقيقة وقد ظهرت الآثار واضحة تصاعدياً من عمر ٣٠ سنة فما فوق وهذا قادنا إلى تحديد أعمار العينة وكان الهدف من إجراء هذه الدراسة :

- ١- التعرف على مدى وضوح التعليمات
- ٢- معرفة الوقت المستغرق للإجابة
- ٣- معرفة إذا كانت بعض الفقرات تحمل مفهوماً مزدوجاً

٢-٦-٣ تطبيق المقياس على عينة البحث :

لغرض التحليل الإحصائي للفقرات وإيجاد قوتها ودرجة اتساقها الداخلي ومن ثم حساب الدرجات النهائية للآثار النفسية لكل فرد من العينة وحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تم اختبار عينة مكونة من ١٩٤ موظفة من العاملات في دوائر الدولة في محافظة ديالى وشملت (جامعة ديالى ، مديرية تربية ديالى ، رئاسة صحة ديالى ، مديرية كهرباء ديالى ، مديرية البلديات والأشغال في ديالى) على أساس ٩٧ موظفة لفئة العمر (٣٠ - ٣٤) و ٩٧ موظفة لفئة عمر (٤٠ - ٤٤) لغير المتزوجات . وقد استغرق فترة لمدة شهرين وقد حصل الباحث على النتائج النهائية للعينة للجدول (٢)

جدول (٢) (درجات الآثار النفسية)

فئة (٤٤-٤٠)	فئة (٣٤-٣٠)	ت	فئة (٤٤-٤٠)	فئة (٣٤-٣٠)	ت
١٧٣	١٣٥	-٤٠	١٥٩	١٢٠	-١
١٧٤	١٣٦	-٤١	١٥٩	١٢١	-٢
١٧٤	١٣٦	-٤٢	١٦٠	١٢١	-٣
١٧٥	١٣٦	-٤٣	١٦٠	١٢٢	-٤
١٧٥	١٣٦	-٤٤	١٦١	١٢٢	-٥
١٧٦	١٣٧	-٤٥	١٦١	١٢٣	-٦
١٧٦	١٣٧	-٤٦	١٦١	١٢٣	-٧
١٧٦	١٣٧	-٤٧	١٦٢	١٢٣	-٨
١٧٧	١٣٧	-٤٨	١٦٢	١٢٤	-٩
١٧٨	١٣٧	-٤٩	١٦٣	١٢٤	-١٠
١٧٨	١٣٧	-٥٠	١٦٣	١٢٥	-١١
١٧٨	١٣٧	-٥١	١٦٤	١٢٥	-١٢
١٧٩	١٣٨	-٥٢	١٦٤	١٢٦	-١٣
١٨٠	١٣٨	-٥٣	١٦٤	١٢٧	-١٤
١٨١	١٣٨	-٥٤	١٦٤	١٢٧	-١٥
١٨٢	١٣٨	-٥٥	١٦٥	١٢٧	-١٦
١٨٢	١٣٨	-٥٦	١٦٥	١٢٩	-١٧
١٨٢	١٣٩	-٥٧	١٦٥	١٢٩	-١٨
١٨٢	١٤٠	-٥٨	١٦٥	١٣٠	-١٩
١٨٣	١٤٠	-٥٩	١٦٥	١٣٠	-٢٠
١٨٤	١٤١	-٦٠	١٦٦	١٣٢	-٢١
١٨٤	١٤١	-٦١	١٦٦	١٣٢	-٢٢
١٨٥	١٤١	-٦٢	١٦٦	١٣٢	-٢٣
١٨٥	١٤١	-٦٣	١٦٧	١٣٢	-٢٤
١٨٦	١٤٢	-٦٤	١٦٧	١٣٢	-٢٥
١٨٦	١٤٢	-٦٥	١٦٨	١٣٣	-٢٦
١٨٦	١٤٣	-٦٦	١٦٨	١٣٣	-٢٧
١٨٦	١٤٣	-٦٧	١٦٩	١٣٣	-٢٨
١٨٦	١٤٤	-٦٨	١٦٩	١٣٤	-٢٩
١٨٧	١٤٥	-٦٩	١٦٩	١٣٤	-٣٠
١٨٧	١٤٥	-٧٠	١٧٠	١٣٤	-٣١
١٨٧	١٤٥	-٧١	١٧٠	١٣٤	-٣٢
١٨٧	١٤٦	-٧٢	١٧٠	١٣٤	-٣٣
١٨٩	١٤٦	-٧٣	١٧٠	١٣٥	-٣٤
١٨٩	١٤٧	-٧٤	١٧٠	١٣٥	-٣٥
١٨٩	١٤٨	-٧٥	١٧١	١٣٥	-٣٦
١٨٩	١٤٩	-٧٦	١٧١	١٣٥	-٣٧

١٨٩	١٥٠	-٧٧		١٧١	١٣٥	-٣٨
١٨٩	١٥٠	-٧٨		١٧١	١٣٥	٣٩
١٩٠	١٥١	-٧٩				

ت	فئة (٣٤-٣٠) سنة	فئة (٤٤-٤٠) سنة
-٨٠	١٥٢	١٩٠
-٨١	١٥٣	١٩١
-٨٢	١٥٤	١٩٣
-٨٣	١٥٦	١٩٤
-٨٤	١٥٧	١٩٥
-٨٥	١٥٩	١٩٧
-٨٦	١٥٩	١٩٨
-٨٧	١٦٠	١٩٨
-٨٨	١٦٢	١٩٩
-٨٩	١٦٣	١٩٩
-٩٠	١٦٤	١٩٩
-٩١	١٦٧	١٩٩
-٩٢	١٦٩	٢٠٢
-٩٣	١٧٠	٢٠٤
-٩٤	١٧٢	٢٠٤
-٩٥	١٧٥	٢٠٥
-٩٦	١٧٨	٢٠٨
-٩٧	١٧٩	٢١٢

٣-٧ الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث:

لقد تمت معالجة الدرجات التي حصل عليها الباحث من تنفيذ تطبيق المقياس على العينة إحصائياً عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية وعلى جهاز الحاسوب وتم SPSS اعتماد القوانين التالية :

- ١- الوسط الحسابي
- ٢- الانحراف المعياري
- ٣- معامل الارتباط البسيط لبيرسون

٤- عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

يتضمن هذا الباب عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها ، بعد إن تم تسجيل البيانات لدى أفراد عينة البحث تم تجميع هذه البيانات ومعالجتها إحصائياً على ضوء القوانين المحددة في الباب الثالث لأجل تحقيق أهداف البحث وفروضه التي اعتمدها الباحث .

وعليه فقد لجأ الباحث إلى عرض نتائج البحث على شكل جداول لأنها تقلل احتمالات الخطأ في المراحل التالية وتعزز الأدلة العلمية وتمنحها قوة (١) .

٤-١ عرض البيانات الإحصائية

تم وضع البيانات الإحصائية في جدول (٣) الذي يوضح الأوساط الحسابية والتي تبين الصورة الإجمالية عن المجتمع الإحصائي الأزمة استخدامه في حساب التشتت وقد جاءت قيم الانحرافات المعيارية اقل من قيم الأوساط الحسابية وهذا يدل على التجانس لعينة البحث في جميع متغيرات الدراسة وجدول (٤) الذي يوضح الدرجة المحسوبة والجدولية لمعامل الارتباط والدلالة .

(١)رودي اشتملر ؛ طرق الإحصاء في التربية الرياضية، (ترجمة عبد علي نصيف ومحمود السامرائي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤) ، ص ٣٥

جدول (٣)

المعالجات		الفئة العمرية	المتغيرات
الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
١٣، ٦٣٢	١٤٠، ٥٤٦	٣٤ - ٣٠	
١٣، ٣٠٦	١٧٨، ٨٦٦	٤٤ - ٤٠	

جدول (٤)

الدلالة	الدرجة الجدولية	الدرجة المحسوبة	معامل الارتباط
معنوية	٤، ٥	٩، ٧	

٢-٤ تحليل نتائج البحث ومناقشتها

بعد معالجة البيانات إحصائياً "ظهرت النتائج إن المتوسطات الحسابية أعلى من الانحرافات المعيارية لكلا الفئتين العمريتين وهذا يدل على تجانس عينة البحث . وكانت قيم المتوسط الحسابي لدرجات الآثار النفسية لفئة (٣٠ - ٣٤) سنة هي (١٤٠، ٥٤٦) وهي أعلى من درجة الحياد وهذا يدل على إن مجتمع العينة لهذه الفئة تظهر عليه الآثار النفسية بوضوح وفوق الوسط . وكانت قيم المتوسط الحسابي لدرجة الآثار النفسية لفئة (٤٠ - ٤٤) سنة هي (١٧٨، ٨٦٦) وهي اقرب إلى أعلى درجة للمقياس من درجة الحياد وهذا يدل على أن الآثار النفسية تظهر بوضوح وبدرجة عالية على مجتمع هذه الفئة . وظهرت درجة معامل الارتباط المحسوبة (٩، ٧) وهذا عال جدا وان درجة معامل الارتباط الجدولية (٤، ٥) أي اقل من المحسوبة وهذا يعني الدلالة معنوية . ومن خلال هذه النتائج نجد إن مجتمع العينة (٣٠ - ٣٤) سنة تظهر عليه آثار نفسية واضحة ولكن اقل من الآثار النفسية التي تظهر على مجتمع العينة (٤٠ - ٤٤) سنة .

وبعد استخلص وحساب درجات الآثار النفسية لإفراد العينة سجلت اقل قيمة (١٢٠) وهي أعلى من اقل قيمة لدى المقياس وهي (٤٤) واقل من درجة الحياد - ٤٤٠ -

وهي (١٣٢) وهذا يعني الآثار النفسية واضحة ولكن أقل من الوسط لإفراد العينة من الفئة (٣٠ - ٣٤) بينما سجلت أعلى درجة لها (١٧٩) وهي أعلى من درجة الحياد وهذا يدل على وضوح الآثار النفسية بدرجة فوق الوسط .

وسجلت أقل درجة لافراد العينة من الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤) سنة (١٥٩) وهي أعلى درجة من درجة الحياد أي أن وضوح الآثار النفسية أعلى من الوسط وسجلت أعلى درجة لها (٢١٢) وهي أعلى من درجة الحياد وقريبة من أعلى درجة للمقياس وهي (٢٢٠) وهذا يدل على إن درجات الآثار النفسية تتناسب طردياً وتضاعفياً مع أعمار أفراد العينة .

٥- الاستنتاجات والتوصيات

٥-١ الاستنتاجات

من خلال عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها استنتج الباحث مايلي :-

- ١- توجد آثار سلبية نفسية واجتماعية على المرأة المتأخرة بالزواج من الوظائف والمجتمع وبدلالة إحصائية معنوية .
- ٢- توجد علاقة ارتباطية ايجابية طردية بين درجة الآثار النفسية ومعدل العمر لدى أفراد العينة .
- ٣- توجد فروق في الآثار النفسية للمتأخرات بالزواج من الوظائف بين الفئتين العمريتين (٣٠ - ٣٤) سنة و(٤٠ - ٤٤) سنة
- ٤- إن نسبة عالية من الوظائف غير المتزوجات تظهر عليهن الآثار النفسية وفي سن مبكرة

٥- إن أغلب أفراد العينة تختار الجواب (موافق جداً) على الفقرة (١٢) في المقياس وهي (يراودني السؤال كثيراً عن أين يحصل الزواج وكيف ومتى) .

٥-٢ التوصيات

- على ضوء الاستنتاجات للنتائج الخاصة بالبحث يوصي الباحث بالتوصيات الآتية :-
- ١- إعداد بحوث ودراسات للفئات العمرية الأخرى لغير المتزوجات .
 - ٢- تشجيع الزواج المبكر للشباب وذلك عن طريق الدعم المادي والمعنوي بتقديم منح نقدية للمتزوجين الجدد .
 - ٣- إقامة حفلات الزفاف الجماعي المجاني وذلك بهدف تخفيض تكاليف الزواج .
 - ٤- تفعيل دور المرأة الموظفة وإناطتها المسؤوليات مع الرجل بهدف تخفيض الآثار النفسية نتيجة تعرضها لضغوط العزلة وعدم الاهتمام .
 - ٥- رفع المستوى الاقتصادي لدخل المرأة الموظفة لان احد أهم أسباب عدم إقبال الشباب على الزواج هو العامل الاقتصادي .

- ٦- الدعوة إلى ممارسة الهوايات الخاصة ودعمها في دوائر الدولة مثل الرياضة النسوية والثقافة والفنون بالتنسيق مع مديريات الشباب والرياضة
- ٧- توفير السكن للمتزوجين الجدد وبخاصة الموظفين والموظفات في دوائر الدولة .
- ٨- توفير فرص عمل للشباب والشابات بهدف التقليل من نسبة البطالة في المجتمع .
- ٩- تفعيل ثقافة الزواج لرجل بأكثر من زوجة ومدى تقبله في مجتمع المرأة باعتباره ضمن الحقوق الشرعية وبهدف إذلال ظاهرة العنوسة في المجتمع
- ١٠- تعيين باحثات اجتماعيات في دوائر الدولة للحد من ظهور الآثار النفسية وتخفيفها لدى الموظفات المتأخرات بالزواج .

المصادر

- * القرآن الكريم .
- * أبو النيل محمد السيد ؛ اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي ،دراسات عربية ، (بيروت ، دار النهضة العربية ، ط٣ ، ١٩٩٤) .
- * احمد شناوي ؛ عادات الزواج وشعائره ، (مصر ، دار المعارف، ط١ ، ١٩٥٧) .
- * دايفدوف ولندا ؛ المدخل إلى علم النفس ، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٠) .
- * رودى شتملر ؛ طرق الإحصاء فى التربية البدنية ، (ترجمة عبد علي نصيف ومحمود السامرائي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٤) .
- * زهراء الجاسم ؛ www.Amman.jordan.org/-news/wn_viw
- * عفراء العزاوي ؛ من يجد حلاً لعنوسة الفتاة العربية ،
- * محمد ومرسي ؛ الصحة النفسية فى ضوء علم النفس والإسلام ، (الكويت ، دار العلم ، ط١ ، ١٩٩٦) .
- * محمد حسن علاوي وأسامة كامل ؛ البحث العلمى فى التربية الرياضية وعلم النفس ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٦) .
- * Erichson : childhood & socity Harmonds worth . ١٩٦٣